المجلد (١٥)، العدد (٥٥)، الجزء الأول، يوليو ٢٠٢٣، ص ص ١١٩ – ١٤٧

مشكلات التربية العملية لدى طلبة أقسام التربية الخاصة في كليات التربية بالجامعات السودانية في ولاية الخرطوم

إعداد

د/ عواطف محمود حمد محمود
جامعة الملك فيصل- كلية التربية
قسم التربية الخاصة

د/ هدى فضل الله علي محمد
جامعة الخرطوم- كلية التربية
قسم التربية الخاصة

مشكلات التربية العملية لدى طلبة أقسام التربية الخاصة في كليات التربية بالجامعات السودانية في ولاية الخرطوم

د/ عواطف محمود حمد محمود (*) & د/ هدى فضل الله على محمد (**)

ملخص

هدفت الدارسة لمعرفة مشكلات التربية العملية التي تواجه طلبة كلية التربية- قسم التربية الخاصة بالجامعات السودانية في ولاية الخرطوم (جامعة الخرطوم - جامعة السوداء جامعة بحري - جامعة امدرمان الاسلامية - جامعة الاحفاد للبنات) بلغ حجم العينة (١١٨) طالب وطالبة، تم إعداد استبانة تكونت من (٣٠) فقرة، أظهرت النتائج وجود مشكلات في التربية العملية بالنسبة لطلبة قسم التربية الخاصة بالجامعات السودانية متمثلة في ولاية الخرطوم بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق في مشكلات التربية العملية ببعض الجامعات السودانية تعزى للجامعة، كما لا توجد فروق في مشكلات التربية العملية ببعض الجامعات السودانية تعزى للنوع ، وخرجت بعدد من التوصيات منها إجراء عدد من الدراسات والبحوث التي تتناول مشكلات التربية العملية ومعوقاتها، تنفيذ ورش عمل ودورات تدريبية تؤهل المعلمين والطلبة والجهات الادرية ذات الصلة، صقل مهارات الطلبة بالمهارات اللازمة لخصائص معلم التربية الخاصة وفق المعايير العالمية.

كلمات مفتاحية: مشكلات التربية العملية، التربية الخاصة، الجامعات السودانية، ولاية الخرطوم.

(*) جامعة الملك فيصل- كلية التربية، قسم التربية الخاصة .
(**) جامعة الخرطوم - كلية التربية قسم التربية الخاصة.

Practical education problems among students of special education departments in faculties of education in Sudanese universities in Khartoum State

Dr. Awatif Mahmoud Hamad (*) **& Dr. Huda Fadlallah Ali** (**)

Abstract

The study aimed to identify the problems of practical education facing students of Faculty of Education, Department of Special Education in Sudanese universities in Khartoum State (Khartoum University - Sudan University - Bahri University - Omdurman Islamic University - Ahfad University for Women) The sample size was (118) male and female students, a questionnaire was prepared consisted of (30) paragraphs, the results showed that there are problems in practical education for students of Department of Special Education in Sudanese universities represented in Khartoum State with a medium degree, and there are no differences in practical education problems in some Sudanese universities attributed to university, just as there are no differences in practical education problems in some Sudanese universities are attributed to gender, and came out with a number of recommendations, including conducting a number of studies and research that deal with practical education problems and its obstacles, implementing workshops and training courses that qualify teachers, students and relevant administrative bodies, refining students' skills with necessary skills for characteristics of a special education teacher according to international standards.

Keywords: Practical Education Problems, Special Education, Sudanese Universities, Khartoum State.

(*) King Faisal University College of Education Department of Special Education.

(**)University of Khartoum College of Education Department of Special Education .

مقدمة الدراسة:

تهتم دول العالم اهتماما واسعاً بالتعليم والتعلم وبالدور الأساسي والفعال في نهضة وتطور المجتمعات والشعوب، ولما له من أثر كبير في الاسهام بتغير حياة الناس للأفضل وتحقيق جودة للحياة، لذا تعتبر مؤسسات التربية والتعليم المحور الرئيسي في احداث هذا التطور، ولما للمعلم من دور مهم في حياة الطالب من ذوي الحاجات الخاصة كان لابد من الاهتمام بتدريب المعلم، لكون التدريب يركز على الوقاية والصحة النفسية في البيئة الطبيعية للطالب من خلال تعديل البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب بدلا من التركيز المباشر عليه لتعديل سلوكه، فالمعلم يعتبر مؤثر رئيسي في تشكيل سلوك الطفل ذوي الإعاقة، ولهذا يجب الاهتمام ببرامج تدريب المعلمين الميداني خاصة قبل الانخراط في العمل لان ذلك يساعد في تطوير المهارات والخبرات العملية لدى المعلم وتأهيله للعمل مع الفئة المخطط أن يعمل معها مستقبلاً وزيادة فهمه لحاجات وخصائص الطلبة الذين سيعمل معهم وبالتالي امتلاكه لمهارة استخدام الاستراتيجيات التدريسية المناسبة (عبيدات، ٢٠١٩).

لهذا تولي كليات التربية في جميع جامعات العالم اهتماما كبيراً بالتدريب الميداني أو ما يسمى بالتربية العملية، ولكنها تواجهه العديد من التحديات والعقبات والتي ذكرها حماد(٢٠١٧) برزت خلال السنوات الأخيرة خلال التطبيق العديد من التحديات في مجال التربية العملية والتي من أبرزها تطور أساليب التدريب، والعولمة التي لا يمكن إنكار آثارها في كافة المجالات، وتزايد أعداد الطلبة المعلمين في التربية العملية، وعدم أمكانية استيعاب المدارس المحيطة لهذه الأعداد مما يتعذر تنفيذ برامج التطبيق العملي دون التأثير على نوعية الخريجين، حيث ينجم عن قبول المدارس لكامل الطلاب تخفيض المسؤوليات التعليمية المتاحة، وبالتالي عدم كفاية الخبرة الميدانية نوعا وكماً الأمر الذي ينعكس سلباً على الكفايات الوظيفية للمعلمين بالمستقبل (حماد ، ٢٠١٧).

ونظرا لأهمية التربية العملية لابد من تناول المشكلات التي قد تواجه طلبة البكالوريوس في الميدان أثناء التطبيق كتنفيذ عمليات التدريس والاشراف التربوي والمعلم المتعاون والمدرسة المتعاونة وتنظيم البرنامج التدريبي، والتعامل مع إدارة المدرسة أو كيفية التعامل الأمثل مع الطلاب ذوي الإعاقة، لذا لابد من معرفة تلك المشكلات التي تتعلق بها سواء كانت مشكلات تتصل بالجامعة

التي يتخرج منها الطالب الجامعي والنظر في مقرر التربية العملية أو المشكلات التي تتعلق بالطالب الجامعي وضرورة تأهيله وتدريبة، أو مشكلات تتعلق بالمشرف التربوي وهو الأستاذ الجامعي الذي يشرف ويوجه الطالب بتطبيق كل ما تم دراسته من الناحية النظرية في المقررات النظرية الى واقع عملي ملموس، ومشكلات تتعلق بإدارة المدرسة التي يتدرب ويطبق فيها الطالب الجامعي برنامج التربية العملية أو المشكلات المتعلقة بالمعلم المتعاون ودورة في تذليل الصعاب على الطالب الجامعي والتعاون الأمثل الذي يكون بينه وبين الطالب الجامعي والمشرف التربوي وإدارة المدرسة.

وبالرغم من المشكلات المتعلقة ببرنامج التربية العملية إلا أن عمليات مواكبة برامج التربية العملية لروح وثقافة العصر أصبح من الضروري أن تتجه الدراسات والبحوث والمؤتمرات لمعرفة تلك المشكلات وإيجاد الحلول لها والعمل بالتوصيات والنتائج التي تخرج بها تلك الدراسات، وقد أوضحت عونية ضرورة إتاحة الفرصة للطالب بتوظيف ما درسه في مرحلة البكالوريوس من علوم نظرية تشتمل على مبادئي وقواعد ونظريات تعليمية وتربوية في الميدان مما يزيد من كفاءته وفعاليته كمعلم (صوالحة، ٢٠٢٠) كما ان هناك مجموعة من الأسس التي يجب أن تركز عليها التربية العملية لكي تصل لتحقيق أهدافها المنشودة باعتبارها جزءاً أساسياً من مكونات برنامج إعداد المعلم، حيث تهدف لإفساح المجال امام الطالب/المعلم لمعرفة واقع العملية التعليمية العتيبي (٢٠١٩) وتطوير مهاراته باستخدام وتوظيف تكنلوجيا التعليم وهذا ما تناوله قراقيش وآخرون (٢٠٢١) والتي نادت بأنه يجب إعداد برامج تدريبية لمعلمي التربية الخاصة حديثي التخرج من مرحلة البكالوريوس لتطوير قدراتهم للتعامل مع فئات الحاجات الخاصة بالميدان وقياس درجة وعي معلمي التربية، وهذا ما أكدته دراسة العتيبي (٢٠١٩) حيث أشارت النتائج أن أشد المشكلات في مجال إدارة المدرسة، ثم مجال الشخصية يليهما مجال المعلمة المتعاونة وتشابهت مع دراسة(طاشمان وآخرون ٢٠١٩) ودراسة الصديق (٢٠١٨) ودراسة الفواعير والتوبي (٢٠١٧) ودراسة العنزي (٢٠١٥) ودراسة بله(٢٠١٥) ودراسة حبايب (٢٠١٦) ودراسة العلي (٢٠١٧) ودراسة الشرعة (٢٠١٩) ودراسة العتيبي (٢٠١٩) و مارتينسن وزملائه (Martinussen et al, 2015) ونظرا لحداثة تجربة التربية العملية بأقسام التربية الخاصة بالجامعات السودانية، إذ بدأت الجامعات تخرج طلاب في قسم التربية الخاصة منذ سنوات قليلة مثلا في جامعة الخرطوم

تخرجت اول دفعة خلال العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧ ولم تكن هنالك أقسام متخصصة في التربية الخاصة، كان لابد معرفة مشكلات التربية العملية لدى طلبة اقسام التربية الخاصة ببعض الجامعات السودانية لمشكلات التربية العملية.

مشكلة الدراسة:

ومن هذا المنطلق نبعت فكرة تسليط الضوء على مشكلات التدريب الميداني (التربية العملية) التي تواجه طلبة أقسام التربية الخاصة بالجامعات السودانية، والالمام بها ووضع الحلول والمقترحات والتوصيات لتحقيق الهدف من العملية التعليمية والاهتمام بالتربية العملية لأهميتها الكبرى والتي ذكرها العمري "هي مرحلة التطبيق العملي في المدرسة لما تعلمه الدارس نظرياً أثناء إعداده مهنياً وتربوياً للتدريس وفق الجدول المخصص له من قبل مدرسة محددة ، وبالتنسيق مع المشرف الأكاديمي الذي تكلفه الجامعة للقيام بهذه المهمة" (العمري ،٢٠١٥).

يلتحق طلبة التربية الخاصة في المستوى الاخير – الرابع او الخامس– من برامج بكالوريوس التربية الخاصة بمؤسسات التربية الخاصة لتطبيق مقرر التربية العملية وقد تواجههم في كثير من الاحيان بعض المشكلات والمعوقات التي قد تقف حجر عثرة في سبيل تطبيق اهداف التربية العملية مما يؤثر بصورة كبيرة على أدائهم وبرامج اعدادهم كمعلمي تربية خاصة مستنيرين ومدربين بصورة كبيرة، وقد ترتبط هذه المشكلات بالمدرسة او المؤسسة التعليمية مكان التدريب او قد تتعلق بالإدارات المدرسية او المعلمين... الخ، وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على اهم المشكلات التي تواجه طلبة التربية الخاصة في التربية العملية والتطبيق الميداني وتتلخص في الاجابة عن التساؤلات الاتية:

١- هل توجد مشكلات ومعوقات تواجه طلبة اقسام التربية الخاصة ببعض الجامعات السودانية بولاية الخرطوم؟
٢- هل توجد فروق في مشكلات التربية العملية التي تواجه طلبة اقسام التربية الخاصة ببعض الجامعات السودانية تعزى لمتغير الجامعة؟
٣- هل توجد فروق في مشكلات التربية العملية التي تواجه طلبة اقسام التربية الخاصة ببعض الجامعات السودانية تعزى لمتغير النوع؟

أهميـــة الـــدراســـة:

يعد التدريب الميداني (التربية العملية) في مجال التربية الخاصة؛ مجالاً وفرصة في إعطاء الطالب المتدرب فرصة العمل مع الشخص ذو الاعاقة، إذ يكتسب الطالب المتدرب مزيداً من المهارات التطبيقية وتحسين كفاءته الشخصية والمهنية للتعامل مع فئات ذوي الإعاقة، بمختلف مستوياتهم (القطاوي،٢٠١٣). أشارت العديد من الدراسات والبحوث أن أي برنامج لإعداد معلم التربية الخاصة يجب أن يكون اساسه المعارف العلمية اللازمة والمهارات التدريبية المعدة بصورة جيدة، والعمل على تذليل الصعاب والتحديات بقدر الامكان (محمد والعطوي، ٢٠١٤)Pazey, L) .Cole, Heather ,2013)

أهـــداف الـــدراســـة:

١- معرفة مشكلات التربية العملية لدى طلبة اقسام التربية الخاصة ببعض الجامعات السودانية.

٢- ايجاد الفروق في مشكلات التربية العملية ببعض الجامعات السودانية تعزى للجامعة.

٣- ايجاد الفروق في مشكلات التربية العملية ببعض الجامعات السودانية تعزى للنوع.

فـــروض الـــدراســـة:

١- توجد مشكلات التربية العملية لدى طلبة اقسام التربية الخاصة ببعض الجامعات السودانية.

٢- توجد فروق في مشكلات التربية العملية ببعض الجامعات السودانية تعزى للجامعة.

٣- توجد فروق في مشكلات التربية العملية ببعض الجامعات السودانية تعزى للنوع.

حـــدود الـــدراســـة:

- **مكانية:** تتمثل في الجامعات السودانية التي بها اقسام للتربية الخاصة بولاية الخرطوم.
- **زمانية:** خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢١م.
- **موضوعية:** مشكلات التربية العملية بأقسام التربية الخاصة.
- **بشرية:** طلبة أقسام التربية الخاصة بجامعة الخرطوم وجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا وجامعة بحري وجامعة امدرمان الاسلامية وجامعة الاحفاد للبنات.

مصطلحات الدراسة:

مشكلات التربية العملية: Problems of practical education

هي الصعاب التي تقف عائقاً أمام الطالب أثناء فترة التطبيق الميداني لبرنامج التربية الخاصة، وتؤثر بصورة سلبية على أدائه العام (العنزي، ٢٠١٥).

التعريف الاجرائي:

هي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها طالب التربية الخاصة في مقياس مشكلات التربية العملية.

تعريف ذوي الحاجات الخاصة: People with special needs

(بأنهم الافراد الذين ينحرف أداؤهم عن الأداء الطبيعي فيكون فوق المتوسط أو دونه بشكل ملحوظ ومستمر ويحد من قدراتهم على النجاح في تأدية النشاطات الاجتماعية، التربوية، الشخصية إلى درجة تصبح فيها الحاجة ملحة للبرامج التربوية الخاصة) (الخطيب، ٢٠٢١).

التعريف الاجرائي:

هم الأفراد الذين يعانون من قصور فكري أو نمائي ويحتاجون لخدمات خاصة لكي ينموا ويتعلموا من خلال التدريب والتعليم والتأهيل، وذلك حتى يتوافقوا مع متطلبات حياتهم اليومية أو الوظيفية أو المهنية بحيث يمكنهم المشاركة في الحياة بأقصى طاقتهم

تعريف التربية العملية: Practical education

يتم من خلالها تدريب طلبة كلية التربية على التدريس في الصفوف الدراسية تحت إشراف عضو هيئة تدريس لاكتساب المهارات التدريسية وتطبيق المبادئ والنظريات التربوية بطريقة عملية ومهنية في الميدان داخل المدرسة (حماد، ٢٠١٧).

التعريف الاجرائي:

هي الممارسة العملية التي يقوم بها طلاب كلية التربية داخل الفصول الدراسية لتطبيق المفاهيم والأساليب التربوية واستخدام الاستراتيجيات المناسبة حسب الخطة الدراسية خلال فترة البكالوريوس بعد أخذ المقررات النظرية والفلسفية كمتطلب سابق للتربية العملية.

وقد استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة، مصطلح التربية العملية والتدريب الميداني لتدل على نفس المعنى.

معلم التربية الخاصة: Special Education Teacher

هو الشخص الذي توكل إلية مهمة تربية الطلاب ذوي الإعاقة وتأهيلهم بما يواكب احتياجات الحياة ومستوى قدراتهم ومهاراتهم وإمكاناتهم، ولتحقيق ذلك تعتبر عملية إعداد معلم التربية الخاصة من العناصر الأساسية في النظام التربوي كما يتم إدراج برنامج التدريب الميداني ليتعرف "الطالب المتدرب" على مشكلات الميدان التربوي وفق مساره التخصصي (الإعاقة العقلية صعوبات التعلم، الاعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الموهبة)، (Brownell, Ross & McCallum, 2013).

التعـريـف الاجـرائـي:

هو المعلم الذي يدرس بكلية التربية ويتخصص في أحد مسارات التربية الخاصة ويتعلم كيفية تعليم وتدريب وتأهيل وتعديل سلوك الافراد من ذوي الحاجات الخاصة والالمام بخصائصهم واحتياجاتهم ومستويات الإعاقة لديهم حسب ما تم دراسته بالجوانب النظرية والتطبيقية.

طـلاب كليـة التـربيـة: Students of the College of Education

هم الطلاب (ذكور وإناث) الذين يدرسون بكلية التربية، ويتخصصون في عدة مجالات تربوية منها (التربية الخاصة) ويتدربون على التدريس وطرقة المختلفة بالمدارس الحكومية أو الاهلية التي تهتم بالدمج أو معاهد أو مراكز التربية الخاصة

الجامعات السودانية: Sudanese Universities

هي الجامعات التي توجد بجمهورية السودان الديمقراطية، وتتبع للتعليم العالي والبحث العلمي، سواء كانت جامعات حكومية أو أهلية.

ولايـة الخـرطـوم: Khartoum State

تشمل المدن الثلاثة (الخرطوم، الخرطوم بحري، أم درمان) والتي تكون العاصمة القومية السودانية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مقدمة:

هناك أهداف محددة وواضحة للتربية الخاصة تتمثل في الاهتمام بالمعلم والطالب والبيئة التعليمية والمناهج المصممة لتناسب احتياجات الافراد ذوي الإعاقة حسب نوع الإعاقة ومستواها وخصائصها وتسعى للكشف عن المتعلمين من ذوي الإعاقة عن طريق عملية الكشف والتقويم باستخدام الوسائل والأدوات المناسبة وإعداد البرامج التعليمية المناسبة لكل فئة منهم، واستثمار أفضل الاستراتيجيات التدريسية ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتوفير كافة وسائل البحث العلمي لاستثمار قدرات الموهوبين وتوجيهها الوجهة الصحيحة، وتوفير الفرص المناسبة للمعاقين ليستطيعوا القيام بأدوارهم داخل مجتمعاتهم والتأكيد على كرامتهم (العتيبي، ٢٠١٨).

التربية العملية:

تعتبر التربية العملية من أهم المقررات الدراسية، حيث ينخرط الطلبة في بيئة العمل ويتمكنون من التعامل عن قرب مع ذوي الاعاقة، وتطبيق الحصيلة الدراسية تحت اشراف مدرب ومشرف ولهذا فهي تشكل عنصر أساسي من عناصر منهج إعداد معلم التربية الخاصة، حيث لن يستطيع ان يقوم بوظيفته بدونها، ولا يكتسب مهارات التدريس والتعامل مع الطلبة ذوي الاعاقة، وبناء نوع من العلاقة الانسانية التي تربط بين التلميذ ومعلم التربية الخاصة وكيفية تقبله واحتوائه (احمد، ٢٠١٣).

تعرف التربية العملية بأنها:

مجموعة النشاطات المختلفة والخبرة الهادفة التي يتعرف الطالب/ المعلم الطالبة المعلمة من خلالها على جميع جوانب العملية التعليمية بالتدريج بدأ بالمشاهدة ثم يشرع في تحمل الواجبات التي يقوم بها الطالب/ المعلم الطالبة/ المعلمة، إلى أن يصل مرحلة معلم ذو كفاءة وجاهز للعمل كمعلم تربية خاصة.

كما يبدو أن التربية العملية تتضمن العناصر التالية:

- تنفذ في فترة معينة أثناء التحاق الطالب/ المعلم بمعهد أو كلية تربوية.

- تهدف إلى اكتساب الطالب/المعلم مهارات التدريس لذوي الإعاقة، كذلك بناء الخطط التربوية الفردية، ومساعدته على أداء الواجبات.
- إنها أحد مكونات برنامج تربية المعلمين الذي يقدمه معهد أو كلية تربوية.
- إنها تركز على الجانب التطبيقي، فهي تسعى إلى توظيف ما سبق أن تعلمه الطالب/المعلم في المقررات التربوية والنفسية النظرية.
- هناك عدد من الأهداف، والكفايات تسعى التربية العملية الوصول إليها، وتمثل مطالب وأدوار أساسية يتوقع أن يقوم بها معلم المستقبل للمعاقين.
- التربية العملية تهدف إلى تنمية الخصائص الشخصية، والاجتماعية، والمهنية والمهارات اللازمة لمعلم التربية الخاصة المستقبلي وتمتد إلى نشاط المعلم داخل المدرسة، وخارجه لتطوير عملية التعليم بما يتناسب مع مطالب المجتمع واحتياجاته المستقبلية (قعدان وآخرون (٢٠١٤).

أهداف التربية العملية في التربية الخاصة:

وقد ذكرها (أبو الحسن، ٢٠١٣) فيما يلي:

١- تعريف الطالب المتدرب بالمهام المطلوبة منه أثناء التدريب الميداني في مؤسسات التربية الخاصة كالمعاهد أو المراكز أو المدراس العادية.

٢- تهيئة الفرص أما الطالب المتدرب لتحويل معارفه النظرية والمبادئ التربوية التي درسها خلال مقررات التخصص إلى مواقف مهنية فعلية.

٣- إتاحة الفرص أمام الطالب المتدرب لفهم طبيعة العمل الذي سيقوم بمزاولته بعد التخرج في مؤسسات وبرامج التربية الخاصة.

٤- توفير فرص التدريب الميداني الموجه أمام الطالب المتدرب لتنمية مهاراته الإدارية المطلوبة ولمساعدته في تكوين اتجاهات وميول إيجابية نحو المهنة.

٥- تشجيع الطالب المعلم على مواجهة المشكلات التي تعترض طريقه أثناء التدريب الميداني، وحفزه على التفكير لحلها والتغلب عليها.

٦- توفير فرصة أمام الطالب المتدرب لمشاهدة الدروس النموذجية التي يقدمها معلمون من ذوي الخبرة والمشهود لهم بالكفاءة في مجال التربية الخاصة.

معوقات التربية العملية:

وقد بين حبيب (٢٠١٣) أن هنالك معوقات للتدريب الميداني من وجهه نظر الطلاب والطالبات بقسم التربية الخاصة، تتعلق بالآتي:

معوقات أكاديمية:

- عدم عقد اجتماعات للطالب المتدرب لشرح أهداف التدريب الميداني.
- قلة خبرة الطالب المتدرب في إعداد وتصميم الوسائل.
- عدم توضيح مهام المعلم المتعاون للطالب المتدرب.
- عدم تدريب الطالب المتدرب على التدريس المصغر.

معوقات إدارية:

- عدم إعطاء التغذية الراجعة للطالب المتدرب.
- عدم تعاون إدارة المدرسة مع الطالب المتدرب.
- عدم إشراك الطلبة المتدربين في الأنشطة المنهجية.
- تكليف الطالب المتدرب بأعمال إضافية داخل المدرسة.

وهذا ما أكدته الدراسات والأبحاث والمؤتمرات والندوات التي عقدت في السنوات الماضية لبحث مشكلات وقضايا التربية العملية بالجامعات العربية والعالمية:

فقد تناولت دراسة صوالحه(٢٠٢٠) التعرف على تقييم مستوى برنامج التدريب الميداني في قسم التربية الخاصة في جامعة عمان الاهلية من وجهه نظر الطلبة الخريجين، ومعرفة أثر متغيري الجنس والمعدل التراكمي، حيث أظهرت النتائج ان مستوى جودة برنامج التدريب الميداني (الكلي) قد جاء ضمن المستوى العالي، و بالنسبة لمجالات البرنامج فقد كان ترتيبهم (المشرف التربوي في الجامعة/ إجراءات برنامج التدريب الميداني/ ثم المعلمة المتعاونة) وجميعهم بمستوى عالي ثم مجالي (المدرسة المتعاونة، ثم إدارة المدرسة المتعاونة، إجراءات برنامج التدريب الميداني) في حين لم يكن لمتغير الجنس أي فروق دالة احصائيا، كذلك نجد أن دراسة (طاشمان وآخرون ٢٠١٩) أهتمت بالتعرف على المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في تخصصي: معلم

صف، وتربية الطفل في جامعة الإسراء في أثناء فترة التدريب الميداني، وعينة عددها (٧١) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن أبرز المشكلات بالترتيب تتصل بطبيعة برنامج التربية العملية، والمعلم المتعاون والمدرسة المتعاونة، وعمليات التدريس الصفي والمشرف الأكاديمي كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى التخصص في المشكلات المتصلة بطبيعة برنامج التربية العملية، والمعلم المتعاون، في حين كانت الفروق في المشكلات المتصلة بالمدرسة المتعاونة لصالح تربية الطفل كما توجد فروق دالة إحصائيا تعزى إلى المعدل التراكمي لصالح الطلبة الذين بلغ معدلهم التراكمي امتياز، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للجنس، أوصت بإعادة النظر ببرنامج التربية العملية (التدريب الميداني) بحيث يشتمل على مجموعة من المعايير المحلية والعالمية للتغلب على مشكلات الطلبة المعلمين، وركزت دراسة الشرعة (٢٠١٩) على مشكلات التدريب الميداني لطلاب قسم التربية الخاصة، وفقا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والمعدل الأكاديمي) وتكونت العينة من (١٤٢) طالبا وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة لوجود مشكلات تواجه طلبة التدريب الميداني في قسم التربية الخاصة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية للمقياس ومجالات (محتوى البرنامج، ومدير المدرسة) لصالح الإناث ولصالح الذكور في مجال (أهداف البرنامج) ولم تظهر النتائج فروق دالة احصائيا في مجالات (المشرف المدرسي، والمشرف الأكاديمي) تعزى للنوع الاجتماعي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية، وأوصت بضرورة العمل على زيادة الجانب العملي في المقررات التي تسبق التدريب الميداني، ضرورة توزيع دليل التربية الميدانية على الطلاب قبل التدريب، أما دراسة الصديق(٢٠١٨) فكانت تهدف للتعرف على المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في مسار صعوبات التعلم، بقسم التربية الخاصة في جامعة حائل تكونت عينة الدراسة من (٤٩) طالبا وطالبة، خرجت نتائجها بوجود مشكلات يواجهها طلبة التربية الميدانية بشكل عام كما توجد فروق ذات دلالة احصائية تتعلق ببعدي (الإجراءات الإدارية، مدرسة التدريب) تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لبعدي (المشرف الفني والمعلم المتعاون) وقد أهتمت دراسة العلي (٢٠١٧) بالكشف عن مشكلات التدريب الميداني لطلبة التربية الخاصة بجامعة نجران من وجهة نظر الطلبة الخريجين، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبا

وطالبة، أظهرت النتائج أن مشكلات برنامج التدريب الميداني الكلي كانت بدرجة بسيطة، وبدرجة متوسطة في مجال الطالب المتدرب وكانت المشكلات بدرجة بسيطة في بعدي المشرف الأكاديمي والمدرسة التي جرى فيها التدريب كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في المشكلات تبعا لمتغير الجنس في بعدي المشرف والمدرسة والمقياس ككل، وكذلك نجد دراسة الفواعير والتوبي (٢٠١٧) كان هدفها تقويم برنامج التدريب الميداني/ التربية العملية، بتحديد المعارف والمهارات المكتسبة من وجهه نظر المعلمات الطالبات ومدى مساهمة البرنامج في اكسابهن المعارف والمهارات اللازمة، وعينة الدراسة من (٤٨) طالبة من كلية العلوم والآداب، أشارت النتائج على فاعلية برنامج التدريب الميداني في اكساب الطالبات المتدربات عدد من المهارات وأن أكثر المهارات اكتساباً ما يتعلق في مجال خطط ومواد التدريس يليه المجال المتعلق في إدارة الصفوف ثم أخيراً ما يتعلق في مجال التقييم والتغذية الراجعة.

أما دراسة حبايب (٢٠١٦) فقد هدفت للتعرف على صعوبات التربية العملية كما يراها طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية، وجامعة بيت لحم، وكلية العلوم التربوية رام الله تم اختيار عينة طبقية عشوائية، تكونت من (٢٠٧) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة الملتحقين في كليات العلوم التربوية، أشارت النتائج الى وجود صعوبات كبيرة في مجالات: تنفيذ عمليات التدريس، الاشراف التربوي والمعلم المتعاون، والمدرسة المتعاونة، وتنظيم البرنامج التدريبي ووجود فروق جوهرية لصالح جامعتي النجاح، وبيت لحم مقارنة بكلية العلوم التربوية ـ وكالة الغوث، كذلك نجد أن دراسة عثمان وآخرون (٢٠١٦) وقد ركزت على تقويم التربية العملية في كلية التربية بجامعة غرب كردفان، وتقديم تصور لتطويرها في ضوء الاتجاهات العربية المعاصرة، وتوصلت لعدم كفاية الفترة المخصصة للتربية العملية، واوصت بأن تكون فترة التربية العملية فصليين دراسين كاملين، وأن ترصد ميزانية مناسبة لتنفيذ البرنامج، أما دراسة العنزي (٢٠١٥) التي كانت تسعى لمعرفة المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة شقراء من وجهة نظر الطلبة المعلمين أنفسهم، والتعرف على مدى اختلاف هذه المشكلات باختلاف متغيرات (التخصص والجنس والمعدل الأكاديمي) بلغت عينة الدراسة (١٣٦) من الطلبة المعلمين/المتدربين، وقد أشارت النتائج إلى أن أكثر المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين هي على الترتيب: المشكلات الادارية،

طبيعة البرنامج، وطلبة المدرسة وتوصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا لمتغيري التخصص والجنس، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المعدل التراكمي، كذلك تناولت دراسة بله (٢٠١٥) واقع التربية العملية في كلية التربية بجامعة البطانة من وجهه نظر المشرفين على التربية العملية وهدفت الى ترتيب المعوقات التي تواجه التربية العملية حسب الأهمية، تكونت العينة من (٢٨) مشرفاً ومشرفة للتربية العملية توصلت الدراسة الى أهم النتائج منها عدم توفر معامل لتدريس طرق التدريس والتدريس المصغر ومن المعوقات الإدارية عدم وجود مكتب دائم لبرنامج التربية العملية يقوم بالتخطيط والتنظيم وقلة الميزانية المعتمدة للتربية العملية بالكلية، وتوصلت الدراسة الى وجود معوقات مهنية وإدارية ومالية كما نجد في دراسة (Al- Hiary et al,2015) والتي هدفت الى التعرف على مشكلات التربية العملية التي تواجه طلبة التربية الخاصة في الأردن بلغت العينة (١٤٨) طالباً وطالبة استكملوا فترة التربية العملية في أربع جامعات عامة في الأردن وتشير نتائج الدراسة الى وجود فروق في رضا الطلبة عن إعدادهم المهني تعزى لنوع مؤسسة التربية العملية، وبحثت دراسة (Martinussen et al, 2015) الكفاءة الذاتية لمعلمي قبل الخدمة ومدى استخدامهم للوسائط المتعددة وذلك على عينة مكونة من (٥٤) معلما قبل الخدمة في كندا واستخدم الباحثون أسلوب المحاضرة ومقياس الكفاءة الذاتية، وأسلوب المقابلة والملاحظة، وأظهرت النتائج حصول الطلاب على (٣، ٥٦%) وبعد تطبيق المحاضرات بلغت النسبة (٤، ٧١%) من المعرفة المطلوبة، ولأهمية التدريب الميداني فقد تناولته دراسة (Vuran & Ergenekkon,2015) ودوره في صقل الطالب المعلم في مهنة التدريس، وذلك على عينة (١٣١) مشاركاً عبر الانترنت أو من الملاحظات الميدانية للمشرفين، وحددت محاور الاشراف الأساسية وهي: أهمية التدريب العملي تحديد المهارات التي يتصف بها المشرف الجامعي تحديد مسؤوليات الطالب المعلم، ضرورة توفير خدمات استشارية للطلاب من المشرفين، أن يكون المشرفين الجامعيين من ذوي الخبرة وصف التطبيقات العملية للنظريات الدراسية.

كما قامت دراسة مصلح وآخرون(٢٠١٣) بفحص درجة المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في التطبيق الميداني في محافظات جنوب الضفة الغربية بجامعة القدس المفتوحة من منظور مشرفي المقرر، وقد تكون مجتمع الدراسة من (٣٦) مشرفا ومشرفة، وأظهرت النتائج وجود

فروق في المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في التطبيق العملي تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي، والخبرة في الإشراف على التربية العملية، والمؤهل العلمي، كما قامت دراسة(٢٠١٣م Ergul,et,al) بتقييم برامج اعداد الطلبة المعلمين في مرحلة ما قبل الخدمة والتأكد من تحقيقها لأهدافها، أشارت نتائج الدراسة أن المعلمين في مرحلة قبل الخدمة وأثناء الخدمة لديهم ضعف في تقييم الطلبة وإدارة الصف والتشريفات المهنية وبيئة التعليم الإيجابية والتعاون مع الاسرة ومع أعضاء فريق العمل، وخرجت بان تكون مدة التدريب الميداني/ التربية العملية أطول وان يكون مكثفا، وضرورة الاستمرار في متابعة الخريجين في برامج اعداد المعلمين في مرحلة ما قبل الخدمة واثناء مرحلة الخدمة لمواكبة التطورات والاحتياجات التي تطرأ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت جميع الدراسات السابقة مشكلات التربية العملية بمتغيرات مختلفة ولكنها تشابهت في أنه توجد مشكلات بالتربية العملية سواء ان كانت المشكلات تخص الطالب أو المعلم المتعاون او البيئة المدرسية أو سياسات وإدارة المدرسة، كدراسة الشرعة (٢٠١٩) والتي أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات تواجه طلبة التدريب الميداني في قسم التربية الخاصة، ودراسة الصديق (٢٠١٨) فكانت تهدف للتعرف على المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في مسار صعوبات التعلم، ودراسة العلي (٢٠١٧) والتي أظهرت وجود مشكلات ولكن بدرجة متوسطة في مجال الطالب المتدرب، أما دراسة الفواعير والتوبي (٢٠١٧) والتي كانت نتائجها على فاعلية برنامج التدريب الميداني في اكساب الطالبات المتدربات عدد من المهارات وأن أكثر المهارات اكتساباً ما يتعلق في مجال خطط ومواد التدريس، وقد أشارت نتائج دراسة العنزي (٢٠١٥) إلى أن أكثر المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين هي على الترتيب: المشكلات الادارية، طبيعة البرنامج، وطلبة المدرسة، ونجد في دراسة بله (٢٠١٥) توصلت الى أهم النتائج منها عدم توفر معامل لتدريس طرق التدريس والتدريس المصغر، ومن المعوقات الإدارية عدم وجود مكتب دائم لبرنامج التربية العملية يقوم بالتخطيط والتنظيم، أما دراسة عثمان وآخرون(٢٠١٦) اوصت بأن تكون فترة التربية العملية فصليين دراسين كاملين، وأن ترصد ميزانية مناسبة لتنفيذ البرنامج، ونجد

في دراسة (Martinussen et al, 2015) أهتمت بالكفاءة الذاتية لمعلمي قبل الخدمة ومدى استخدامهم للوسائط المتعددة دراسة (Vuran &Ergenekkon,2015) ركزت على أهمية التدريب العملي في تحديد المهارات التي يتصف بها المشرف الجامعي، كما تناولت دراسة (٢٠١٣م Ergul,et,al) ضرورة الاستمرار في متابعة الخريجين في برامج اعداد المعلمين في مرحلة ما قبل الخدمة واثناء مرحلة الخدمة لمواكبة التطورات والاحتياجات التي تطرأ.

باستثناء دراسة حبايب (٢٠١٦) و (Al- Hiary et al,2015) والتي جاءت نتائجها بعدم وجود مشكلات للتربية العملية، ولكنها تشابهت في كونها تناولت مشكلات التربية العملية بمنهجية بحث متشابهة حيث استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي لمناسبته لتلك الدراسات والدراسة الحالية كذلك نجد أن الدراسات خرجت بتوصيات جميعها تنصب في ضرورة تدريب الطالب المعلم تدريبا جيدا وتهيئة البيئة المدرسية، وتدريب المعلمين المتعاونين، وضرورة الاستمرار في متابعة الخريجين في برامج اعداد المعلمين في مرحلة ما قبل الخدمة واثناء مرحلة الخدمة لمواكبة التطورات، وجود معوقات مهنية وإدارية ومالية.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

المنهجية:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي وذلك لملائمته لأهداف ومتغيرات الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم التربية الخاصة بكليات التربية بالجامعات السودانية، المسجلين لمقرر التربية العملية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠٢١/ ٢٠٢٢ م) وهي جامعة الخرطوم وجامعة السودان وجامعة بحري وجامعة امدرمان الاسلامية وجامعة الاحفاد للبنات.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عددهم (١١٨) طالب وطالبة، وقد تمثل مكان التدريب: في معهد الامل للصم، ومعهد النور للمكفوفين، ومدرسة التربية الخاصة لذوي الاعاقة الذهنية، واخذت منهم عينة الدراسة الاستطلاعية للمقياس لاستخراج الصدق والثبات.

اداة الدراسة:

استبيان مشكلات التربية العملية لطلاب قسم التربية الخاصة:

قامت الباحثتان بالاطلاع على عدد من أدبيات التربية الخاصة ذات الصلة بموضوع الدراسة، لبناء عبارات الاستبيان، ومن ثم قامتا باستطلاع راي بعض طلبة التربية العملية عن مشكلاتهم بالمعهد والمدرسة، وذلك خلال المحاضرات بالجامعة، ومن ثم تم جمع الآراء والاستفادة منها في بناء محاور وابعاد الاستبيان.

تم تصنيف وصياغة العبارات (المشكلات) وفق خمسة وهي:

١- مشكلات خاصة بالطالب.

٢- مشكلات خاصة بمكان التطبيق.

٣- مشكلات المعلم المعاون.

٤- مشكلات تهيئة البيئة المدرسية لذوي الإعاقة.

٥- المشكلات المرتبطة بالتعامل والتواصل مع ذوي الإعاقة.

تكونت عبارات المقياس من (٣٥) عبارة، تم توزيعها على عدد من المحكمين لمعرفة آرائهم وايجاد الصدق الظاهري للمقياس. تم استبعاد وحذف ٥ عبارات حسب راي المحكمين واصبحت عبارات المقياس (٣٠) عبارة.

بلغ حجم عينة الدراسة (٥٤ طالبة وطالبة) منهم (٢٦) ذكور و(٨٢) إناث) والجدول التالي يوضح إحصائية الطلاب وفقاً لكل من النوع والجامعة.

جدول (١)

إحصائية عينة الدراسة

رقم	اسم الجامعة	النوع		المجموعة	النسبة
		ذكور	إناث		
١	الخرطوم	٠٤	١٠	١٤	١٢٪
٢	السودان	٠٦	٠٤	١٠	٨٪
٣	بجري	٠٣	٢٠	٢٣	٢٠٪
٤	الإسلامية	٠٠	١٠	٣٩	٣٣٪
٥	الاحفاد	٠٠	٢٠	٣٢	٢٧٪
٦	المجموع	٢٦	٨٢	١١٨	١٠٠

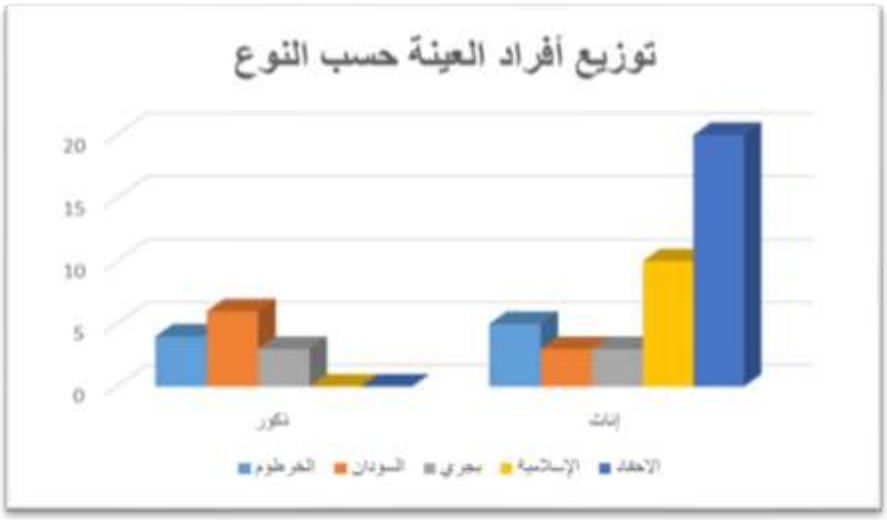

شكـــــل (١)

توزيع أفراد العينة حسب النوع بالجامعات السودانية

أداوت الـــدراســـة:

اعتمدت الباحثتان على كل من استبانة البيانات الأساسية والتي تتكون من سؤالين رئيسيين هما نوع الطالب (ذكر أنثى)، إضافة إلى الجامعة التي يدرس بها طلبة التربية الخاصة، وبالإضافة الى ذلك تم تصميم مقياس لقياس المشكلات التي تواجه الطلبة، والتي تمثلت في خمسة محاور أساسية هي (المشكلات الخاصة بالطالب، مشكلات خاصة بالمدرسة، مشكلات العلم والمعاون، مشكلات تهيئة البيئة المدرسية لذوي الإعاقة، إضافة إلى المعوقات المرتبطة بالتعامل والتواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة).

ولتحقق من مدي صلاحية هذا المقياس تم عرض المقياس على(١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بعدد من الجامعات بقسم التربية الخاصة وقسم علم النفس وقسم الإدارة التربوية وقسم المناهج لإبداء أراءهم بإضافة فقرات أو حذفها أو تعديلها، ومدى مناسبتها للأبعاد الخمسة حتى خرجت الاستبانة بالصورة النهائية وبلغ عدد فقراتها (٣٠)، ومن ثم تم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها(٣٠) طالب وطالبة من الجامعات السودانية، للتحقق من الصدق والثبات وفقاً لأسلوب الاتساق الداخلي، والثبات وفقاً لمعادلة ألفا لكرونباخ ومعادلة سيبرمان براون. على النحو التالي:

أ) معامل الاتساق الداخلي:

للتحقق من مدي صدق المقياس اعتمدت الباحثتان على أسلوب الاتساق الداخلي إذ أستخرج معامل الارتباط الخطي بين درجات كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وفقاً لمعادلة الارتباط الخطي بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك.

جـــــدول (٢)

معامل الاتساق الداخلي لبنود المقياس

مشكلات خاصة بالطلاب		مشكلات خاصة بالمدرسة		مشكلات خاصة المعلم المتعاون		مشكلات خاصة بتهيئة البيئة المدرسية		مشكلات خاصة بالتواصل مع ذوي الإعاقة	
م	الارتباط	رقم	الارتباط	رقم	الارتباط	رقم	الارتباط	رقم	الارتباط
١	٠,٢٩	١	**٠,٦٥	١	**٠,٧٩	١	**٠,٦٨	١	**٠,٧٦
٢	**٠,٥٣	٢	**٠,٨٦	٢	**٠,٧٠	٢	**٠,٨٦	٢	**٠,٧٧
٣	*٠,٣٦	٣	**٠,٦٤	٣	**٠,٥	٣	**٠,٨٢	٣	**٠,٩٠
٤	**٠,٦٧	٤	**٠,٨٠	٤	**٠,٦٧	٤	**٠,٨٠	٤	**٠,٨١
٥	**٠,٧٨	٥	**٠,٧٥	٥	**٠,٦٩	٥	**٠,٧٩	٥	**٠,٧٥
٦	**٠,٧٥	٦	**٠,٨٣	٦	**٠,٧٦	٦	**٠,٦٠	٦	**٠,٦٨
٧	**٠,٧٥	٧	**٠,٩٠	٧	**٠,٤٩				
		٨	**٠,٨١						

*** دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١**

من الجدول أعلاه يظهر أن قيم معاملات ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تمتد من (٠,٢٩) إلى (٠,٩٠) وجميعها دالة إحصائياً بصورة كبيرة عند مستوى(٠,٠١) أو(٠,٥٠) سوى البند الأول من بنود المحور الأول، وبما أن العلاقة الارتباطية هي في اتجاه المحور. إذا لم تكن سالبة أو صفرية مما يؤكد أن بنود المقياس في كل محور من محاور المقياس ترتبط مع بعضها البعض لتكون محوراً تتسق فيه الدرجات.

ب) معـــامل الثبـات:

للتحقق من مدى ثبات أداة القياس اعتمدت الباحثة على أسلوبي ألفا لكرونباخ، ومعادلة سيبرمان – براون. والجدول التالي يوضح ذلك

جـــــدول (٣)
معامل الثبات وفقاً لمحاور المقياس

م	الابعـــــاد	العـــدد	العبارات	ألفا لكرونباخ	سيبرمان براون
١	مشكلات خاصة بالطلاب	٣٠	٠٧	٠,٧٠	٠,٨٠
٢	مشكلات خاصة بالمدرسة	٣٠	٠٨	٠٩١	٠,٩٣
٣	مشكلات خاصة بالمعلم المتعاون	٣٠	٠٧	٠,٧٩	٠,٧٩
٤	مشكلات تهيئة البيئة المدرسية	٣٠	٠٦	٠,٨٥	٠,٨٩
٥	مشكلات خاصة بالتواصل مع ذوي الإعاقة	٣٠	٠٦	٠,٨٧	٠,٨٨
٦	الدرجة الكلية	٣٠	٣٤	٠,٨٧	٠,٧٨

من الجدول أعلاه يظهر أن قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور المقياس تمتد من (٠,٧٠) إلى (٠,٩٣) وفقاً لطريقة ألفا لكرونباخ وطريقة سيبرمان براون. مما يشير إلى أن المقياس يتميز بمعاملات ثبات عالية. ووفقاً لكل من معاملي الصدق والثبات الاليتين التي يتمتع بهما المقياس اعتمدت الباحثتان عليه في قياس مشكلات طلاب قسم التربية الخاصة في التربية العملية.

أساليـب التحليـل الإحصـائـي:

١- اختبار "ت" لعينة واحدة One Sample T. Test.

٢- تحليل التباين الآحاد ANOVA One – Way.

٣- اختبار "ي" لمان – ويتني Mann-Whitney U.

عـــرض النتـــائـــج:

عـرض نتيجـة الفـرض الأول ومنـاقشتهـا:

ينص الفرض الأول على أنه "**توجد مشكلات في التربية العملية لطلاب قسم التربية الخاصة ببعض الجامعات السودانية**". ولتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة (One Sample T. Test) للمقارنة بين متوسط درجات مشكلات التربية العملية لدي طلبة قسم التربية الخاصة بالجامعات السودانية. والجدول التالي يوضح ذلك.

جـــــدول (٤)

قيم "ت" للفرق بين متوسط درجات مشكلات التربية العملية والقيمة المحكية

م	أبعاد المقياس	المتوسط	الانحراف	المحك	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
١	مشكلات خاصة بالطلبة	١٣,٦٤	٢,٨٢٩	١٤	٠,٩١	٥٣	٠,٣٧	متوسطة
٢	مشكلات خاصة بالمدرسة	١٥,٦٣	٤,٥٤٠	١٦	٠,٦٠	٥٣	٠,٥٥	متوسطة
٣	مشكلات خاصة بالمعلم المتعاون	١٥,٣٩	٣,٤٧٧	١٤	٢,٩٤	٥٣	٠,٠١	مرتفعة
٤	مشكلات خاصة بتهيئة البيئة	١٤,٠٧	٣,١٦٧	١٢	٤,٨١	٥٣	٠,٠١	مرتفعة
٥	مشكلات التواصل مع ذوي الإعاقة	٠٩,٦٩	٣,٠٥٨	١٢	٥,٥٦	٥٣	٠,٠١	منخفضة
٦	الدرجة الكلية	٦٨,٤٣	٨,٧٨٨	٦٨	٠,٣٦	٥٣	٠,٧٢	متوسطة

من الجدول أعلاه يظهر أن قيم "ت" للفرق بين متوسط درجات المشكلات الخاصة بالطلبة، الخاصة بالمدرسة، بالمعلم المتعاون، تهيئة البيئة المدرسية، التواصل مع ذوي الحاجات، إضافة إلى الدرجة الكلية، هي (٠,٩١)، (٠,٦٠)، (٢,٩٤)، (٤,٨١)، (٥,٥٦)، و(٠,٣٦) على التوالي، مما تشير إلى أن المشكلات الخاصة بالطلبة، والمشكلات الخاصة بالمدرسة، إضافة إلى الدرجة الكلية للمشكلات تتسم بالوسطية. بينما أن المشكلات الخاصة بالمعلم المعاون وتهيئة البيئة تتسم بالارتفاع مقابل أن المشكلات الخاصة بالتواصل مع التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة تتسم بالانخفاض وهذا ما يتفق مع دراسة (طاشمان وآخرون ٢٠١٩) ودراسة الصديق (٢٠١٨) دراسة الفواعير والتوبي (٢٠١٧) ودراسة العنزي (٢٠١٥) ودراسة بله(٢٠١٥) ودراسة حبايب (٢٠١٦) ودراسة العلي (٢٠١٧) ودراسة الشرعة (٢٠١٩) ودراسة العتيبي (٢٠١٩) ومارتينسن وزملائه (Martinussen et al, 2015) ولكنها اختلفت مع دراسة صوالحة(٢٠٢٠) حيث أظهرت أن مستوى جودة برنامج التدريب الميداني ذات مستوى عالي، خاصة بالنسبة للمعلم المشرف.

وتعزي الباحثتان النتيجة الى حداثة تجربة التربية العملية بأقسام التربية الخاصة بالجامعات السودانية، وذلك لحداثة الاقسام نفسها، حيث بدأت الجامعات تخرج طلاب في قسم التربية الخاصة منذ سنوات قليلة، مثلا في جامعة الخرطوم تخرجت اول دفعة خلال العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

اضافة الى كثير من المشكلات التي تعاني منها مدارس ومعاهد التربية الخاصة السودانية، من نقص في تهيئة البيئة المدرسية والتدريبية وضعف تأهيل المعلمين... الخ.

عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها :

ينص الفرض الثاني على أنه "**توجد فروق في مشكلات التربية العملية ببعض الجامعات السودانية تعزى للجامعة**". وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (ANOVA One Way) للمقارنة بين متوسط درجات مشكلات التربية العملية لدي طلبة قسم التربية الخاصة بالجامعات السودانية وفقاً لمتغير الجامعة. والجدول التالي يوضح ذلك.

جـــدول (٥)

تحليل التباين لدرجات مشكلات التربية العملية وفقاً للجامعات

م	البعد	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
١	مشكلات خاصة بالطلاب	البيني	٠٢٩,٢٢٠	٠٤	٠٧,٣٠٥	٠,٩٠٦	٠,٤٧	لا توجد فروق
		الداخلي	٣٩٥,٠٩٤	٤٩	٠٨,٠٦٣			
		الكلي	٤٢٤,٣١٥	٥٣				
٢	مشكلات خاصة بالمدرسة	البيني	٨٢,٦٥٤	٠٤	٢٠,٦٦٣	١,٠٠٣	٠,٤٢	لا توجد فروق
		الداخلي	١٠٠٩,٩٣٩	٤٩	٢٠,٦١١			
		الكلي	١٠٩٢,٥٩٣	٥٣				
٣	مشكلات خاصة بالمعلم المتعاون	البيني	٥١,٠٧٨	٠٤	١٢,٧٦٩	١,٠٦١	٠,٣٩	لا توجد فروق
		الداخلي	٥٨٩,٧٥٦	٤٩	١٢,٠٣٦			
		الكلي	٦٤٠,٨٣٣	٥٣				
٤	مشكلات خاصة بتهيئة البيئة المدرسية	البيني	٢٦,٩٧٦	٠٤	٠٦,٧٤٤	٠,٦٥٥	٠,٦٣	لا توجد فروق
		الداخلي	٥٠٤,٧٢٨	٤٩	١٠,٣٠١			
		الكلي	٥٣١,٧٠٤	٥٣				
٥	مشكلات خاصة بالتواصل مع ذوي الإعاقة	البيني	٤٧,٠٤٨	٠٤	١١,٧٦٢	١,٢٨٥	٠,٢٩	لا توجد فروق
		الداخلي	٤٤٨,٦٠٠	٤٩	٠٩,١٥٥			
		الكلي	٤٩٥,٦٤٨	٥٣				
٦	الدرجة الكلية	البيني	١٦٧,٤٠٩	٠٤	٤١,٨٥٢	٠,٥٢٢	٠,٧٢	لا توجد فروق
		الداخلي	٣٩٢٥,٧٩٤	٤٩	٨٠,١١٨			
		الكلي	٤٠٩٣,٢٠٤	٥٣				

من الجدول أعلاه يظهر أن قيم "ف" للفرق بين متوسط درجات المشكلات الخاصة بالطلاب، الخاصة بالمدرسة، بالمعلم المتعاون، تهيئة البيئة المدرسية، التواصل مع ذوي الحاجات، إضافة إلى الدرجة الكلية، وفقاً للجامعة هي (٠,٩٠٦)، (١,٠٠٣)، (١,٠٦١)، (٠,٦٥٥)، (١,٢٨٥) و(٠,٥٢٢) على التوالي، وجميعها غير دالة إحصائياً مما يشير إلى أن مشكلات طلاب التربية العملية لدي طلاب التربية الخاصة لا تختلف باختلاف الجامعات السودانية وهذا ما أكدته واتفقت معه عدد من الدراسات بوجود مشكلات للتربية العلمية سواء كانت تتعلق بالمعلم المتعاون أو البيئة المدرسية أو طالب التربية العملية أو الدرجة الكلية كدراسة (طاشمان وآخرون ٢٠١٩) ودراسة العتيبي (٢٠١٩) ودراسة الشرعة(٢٠١٩) ودراسة الصديق (٢٠١٨) ودراسة الفواعير والتوبي(٢٠١٧) ودراسة العلي (٢٠١٧) ودراسة العنزي (٢٠١٥) ودراسة بله(٢٠١٥) ودراسة عثمان وآخرون(٢٠١٦) ودراسة مصلح (٢٠١٣) ودراسة ايرجول وآخرون(٢٠١٣، Ergul,et,al)

كما أختلفت مع دراسة صوالحه (٢٠٢٠) والتي لم تظهر مشكلات للتربية العملية، وكذلك اختلفت مع دراسة حبايب(٢٠١٦) حيث أظهرت فروق بين الجامعات ودراسة (Al- al,2015 Hiary et) والتي أظهرت فروق حسب نوع مؤسسة التربية العملية.

عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث علي" **توجد فروق في مشكلات التربية العملية ببعض الجامعات السودانية تعزى للنوع.** ولتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار مان – ويتني (Mann-Whitney U) للمقارنة بين متوسط درجات مشكلات التربية العملية لدي طلاب قسم التربية الخاصة بالجامعات السودانية وفقاً لنوع الطالب. والجدول التالي يوضح ذلك.

جـــــدول (١٠)

قيم "ي" للفرق بين متوسط رتب درجات مشكلات التربية العملية وفقاً للنوع

رقم	البعد	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجمـوع الرتب	قيمة "ي" لمان –ويتني	القيمـــة الاحتمالية	الاستنتاج
١	مشكلات خاصة بالطلاب	ذكور	٢٦	٢٣,٠٠	٠٢٩٩,٠٠	٢٠٨,٠٠	٠,٢٣	لا توجد فروق
		إناث	٨٢	٢٨,٩٣	١١٨٦,٠٠			
٢	مشكلات خاصة بالمدرسة	ذكور	٢٦	٢٧,٧٧	٠٣٦,٠٠	٢٦٣,٠٠	٠,٩٤	لا توجد فروق
		إناث	٨٢	٢٧,٤١	١١٢٤,٠٠			
٣	مشـكلات خاصـة بـالمعلم المتعاون	ذكور	٢٦	٢٦,٣١	٠٣٤٢,٠٠	٢٥١,٠٠	٠,٧٥	لا توجد فروق
		إناث	٨٢	٢٧,٨٨	١١٤٣,٠٠			
٤	مشـكلات خاصـة بتهيئـة البيئة المدرسية	ذكور	٢٦	٢٨,٦٥	٠٣٧٢,٥٠	٢٥١,٥٠	٠,٧٦	لا توجد فروق
		إناث	٨٢	٢٧,١٣	١١١٢,٥٠			
٥	مشكلات خاصة بالتواصل مع ذوي الإعاقة	ذكور	٢٦	٢٧,٤٢	٠٣٥٦,٥٠	٢٦٥,٥٠	٠,٩٨	لا توجد فروق
		إناث	٨٢	٢٧,٥٢	١١٢٨,٥٠			
٦	الدرجة الكلية	ذكور	٢٦	٢٦,٥٤	٠٣٤٥,٠٠	٢٥٤,٠٠	٠,٨٠	لا توجد فروق
		إناث	٨٢	٢٧,٨٠	١١٤٠,٠٠			

من الجدول أعلاه يظهر أن قيم "ي" للفرق بين متوسط رتب المشكلات الخاصة بالطلاب، الخاصة بالمدرسة، بالمعلم المتعاون، تهيئة البيئة المدرسية، التواصل مع ذوي الحاجات، إضافة إلى الدرجة الكلية، وفقاً لنوع الطالب (ذكر – أنثى) للجامعة هي: ٢٠٨,٠٠، ٢٦٣,٠٠، ٢٥١,٠٠، ٢٥١,٥٠، ٢٥٦,٥٠، و٢٥٤,٠٠ على التوالي، وجميعها غير دالة إحصائياً مما يشير إلى أن مشكلات طلاب التربية العملية لدي طلاب التربية الخاصة لا تختلف باختلاف نوع الطالب (ذكر – أنثى) وهذا ما تشابهت به مع دراسة (صوالحه ، ٢٠٢٠) ودراسة (طاشمان وآخرون(٢٠١٩) ودراسة العنزي (٢٠١٥) ودراسة مصلح وآخرون(٢٠١٣م). واختلفت مع دراسة الشرعة(٢٠١٩)، ودراسة الصديق(٢٠١٨) ودراسة العلي(٢٠١٧) ودراسة مصلح وآخرون(٢٠١٣) ودراسة نذير وآخرون (٢٠١١).

النتائج:

١- توجد مشكلات في التربية العملية لطلاب قسم التربية الخاصة ببعض الجامعات السودانية بدرجة متوسطة.

٢- لا توجد مشكلات في التربية العملية لطلاب قسم التربية الخاصة ببعض الجامعات السودانية تعزى للجامعة.

٣- لا توجد مشكلات في التربية العملية لطلاب قسم التربية الخاصة ببعض الجامعات السودانية تعزى للنوع.

التوصيات:

١- إجراء عدد من الدراسات والبحوث التي تتناول مشكلات التربية العملية والمعوقات التي بمتغيرات مختلفة.

٢- ضرورة الاهتمام بالدورات التدريبية والورش للطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

٣- الاهتمام بتدريب الطلبة على كيفية التعامل الأمثل مع فئات التربية الخاصة داخل الصف.

٤- ضرورة تدريب الطلبة على التدريس المصغر خلال المقررات النظرية.

٥- التركيز على صقل مهارات الطلبة بالمهارات اللازمة لخصائص معلم التربية الخاصة وفق المعايير العالمية.

٦- تخصيص مدارس نموذجية لتنفيذ برنامج التربية العملية تحت إشراف كليات التربية ووزارة التربية والتعليم.

مقترحات لدراسات:

١- دراسة البيئة التدريبية الملائمة لتدريب طلاب التربية العملية في اقسام التربية الخاصة.

٢- دراسة اتجاهات الطلبة نحو العمل في مجال التربية الخاصة.

٣- دراسة مقترح تدريب الطلبة في المدرسة الانموذج.

المـــراجـــــع

أبـو الحسـن، أحمـد صـلاح الـدين(٢٠١٣) معـايير اختيـار مؤسسـات التـدريب الميـداني للطـلاب المعلمين بقسم التربيـة الخاصـة فـي ضـوء مـدخل الجـودة ، المجلـة العربيـة لضـمان جـودة التعليم الجامعي. ٦ (١١). ١٤٢-١٧٦.

أحمد، عبير طوسون (٢٠١٣) التدريب الميداني في مجال صعوبات التعلم، دار الزهراء للطباعة والنشر.

بلـه، الصـديق عبـد الصـادق البـدوي، وعمـر علـي محمـد عبـد الله (٢٠١٥) واقـع التربيـة العمليـة فـي كليـة التربيـة جامعـة البطانـة مـن وجهـة نظـر المشـرفين، المعوقـات والحلـول، مجلـة جامعـة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ٣(١)، ١٠٩-١٥٠.

حبايب، علي حسن (٢٠١٦) صعوبات التربية العملية كما يراها طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الفلسطينية. دراسات: العلوم التربوية. ٤٣ (٣) ، ٢٤٤ ـ ٢٥٨.

حبيب، سالي حسن (٢٠١٣) معوقات التدريب الميداني من وجهة نظر الطلاب والطالبات بقسم التربية الخاصة، مجلة التربية. ١٥٦ (٦)، ٣٩٩ـ ٤٢٨ .

حماد، نهلة محمد علي(٢٠١٧) معوقات التدريب الميداني بأقسام رياض الأطفال في جامعة شقراء من وجهة نظر الطالبات والمشرفات وسبل مواجهتها، مجلة كلية التربية،(٢٢)٢٩٥ـ٣١٩.

الخطيب، جمال (٢٠٢١) استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، الطبعة الثانية عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

الشرعة ن على محمد فالح (٢٠١٩) مشكلات التدريب الميداني لدى قسم التربية الخاصة بجامعة حائل، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. ١٠(٢٨) ٣٩ ـ ٤٩.

عثمان، خليفة عبدالمنعم، و محمد، الشبلي محمد أحمد. (٢٠١٦). برنامج مقترح لتطوير التربية العملية بكلية التربية بجامعة غرب كردفان من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية .مجلة جامعة غرب كردفان للعلوم والإنسانيات،(١١) ٩ ـ ٥٠.

صوالحة، عوانية عطا الشيخ (٢٠٢٠) تقييم مستوى برنامج التدريب الميداني لدى خريجي قسم التربية الخاصة بجامعة عمان الاهلية من وجهه نظرهم، كلية التربية، المجلة التربوية. (٦٩).٦٤٧ـ٦٨١

طاشمان، غازي والمستريحي، حسين حكمت (٢٠١٩) المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة الإسراء في أثناء فترة التدريب الميداني، مجلة العلوم النفسية والتربوية.٥(٢) ٥٦-٧٤.

عبيدات، يحي (٢٠١٩) دليل التدريب الميداني في التربية الخاصة. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

العتيبي، منيرة (٢٠١٩) المشكلات التي تواجه طالبات التربية العملية بكلية التربية بالمزاحمية أثناء فترة التدريب الميداني، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢٧(٢)، ٣٨٣-٤٠٧.

العتيبي، مسفر (٢٠١٨) مقدمة في التربية الخاصة، مصر، شعلة الإبداع للنشر والتوزيع.

عطا (٢٠١٢) . قراءة في التربية العملية، المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان أزمة القيم في المؤسسات التعليمية. http://search.mandumah.com/Record/480860.

العلي، وائل أمين (٢٠١٧) مشكلات برنامج التدريب الميداني لطلبة التربية الخاصة بجامعة نجران من وجهة نظر الطلبة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة. ٦(٥)، ١٩٣-٢٠٠.

العنزي، سعود (٢٠١٥) المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة شقراء من وجهة نظر الطلبة المعلمين أنفسهم، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية مجلة التربية للعلوم التربوية والإنسانية(٢٣) ٢

العمري، مريم (٢٠١٥) أين التربية العملية من إعداد معلم الغد؟ "مجلة المعرفة السعودية. (٢٣٦)، ٢٠.

الفواعير، أحمد محمد جلال عودة، و التوبي، عبدالله (٢٠١٧) تقويم برامج التدريب الميداني/ التربية العملية في كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى .مجلة الدراسات التربوية والنفسية،(١١) ٢ ، ٢٤٢_٢٥٧

قراقيش، نسرين يوسف والصلاحات، آمنة سعدي وأبو جابر، ماجد عبد الكريم (٢٠٢١) درجة وعي معلمي التربية الخاصة باستخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس طلبة ذوي الحاجات الخاصة في محافظة العاصمة عمان بالأردن، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، (١٠)٣، ٥٢٥-٥٤١.

القطاوي، سحر منصور (٢٠١٣) التدريب الميداني في مجال العوق السمعي، الطبعة الأولى، دار الزهراء للطباعة والنشر، الرياض.

قطناني، هيام جميل كمال(٢٠١٢) تقييم دور التدريب الميداني والإشراف الأكاديمي في إكساب الطلبة المهارات المهنية في التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر الطلبة المتدربين .مجلة كلية التربية، (٢٦)، ٢٢٥ـ ٢٤٩ .

قعدان، حميدة، هنادي أحمد والسيد فتوح (٢٠١٤) دليل التدريب الميداني للطالب / المعلم بقسم التربية الخاصة، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد–الرياض.

محمد، كمال عبدالرحمن والعطوي، رويدة محمد (٢٠١٤) دليل التدريب الميداني في التربية الخاصة مسار الإعاقة السمعية، جامعة تبوك، قسم التربية الخاصة.

مصلح، معتصم محمد عزيز نمر (٢٠١٣) المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة / مركز بيت ساحور الدراسي في التطبيق العملي لمقرر التربية العملية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،(١) ٣ . ٤٧ ـ٨٢ .

Al-Hiary, Ghaleb; Almakanin, Hisham & Tabbal, Suha. (2015). «Problems Faced by Preservice Special Education Teachers in Jordan». *Canadian Center of Science and Education. 8(2), 128-140.*

Ergul, c., Baydik, B. and Demir, S. (2013). Opinions of In-Service and Pre-Service Special Education Teachers on the Competencies of the Undergraduate Special Education Programs.

Educational Sciences: Theory and Practices, 13(1), 518-522.

Martinussen, Rhonda; Ferrari, Julia. & Willows, Dale. (2015). Pre-service teachers' knowledge of phonemic awareness: relationship to perceived knowledge, self-efficacy beliefs, and exposure to a multimedia enhanced lecture. *Annals of Dyslexia, 65(3), 142-158.*

McMillan, D. (2009). Preparing for educare: student perspectives on early years training in Northern Ireland. *International journal of early years education, 17(3), 219-235.*

Pazey, Barbara L. Cole, Heather A (2013): The Role of Special Education Training in the Development of Socially Just Leaders: Building an Equity Consciousness in Educational Leadership Programs. *Educational Administration Quarterly, 49(2), 243-271.*

Vuran, Sezgin., Ergenekkon, Yasemin. (2015). Training Process Cycles for Special Education Teachers and University Supervisors. *Educational Sciences: Theory & Practice, 14(1), 282-295.*